بايدن يعلن أجندة الأوامر التنفيذية لأول أيام رئاسته.. وتأهب في واشنطن

الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن

واشنطن - "وكالات": أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن أنه سيوقع في اليوم الأول من رئاسته سلسلة من الأوامر التنفيذية، في وقت تم فيه حشد عناصر الشرطة في كل أنحاء الولايات المتحدة استعداداً ليوم انتقال السلطة، الأربعاء المقبل.

وتتعلق تلك الأوامر التنفيذية بالتصدي لجائحة «كوفيد - 19» وتدهور الاقتصاد الأميركي واللامساواة العرقية والتغيّر المناخي، وفق ما أعلن رون كلين أحد كبار مستشاري بايدن، وهي «أزمات تستوجب تحركاً عاجلاً»، موضحاً أن بايدن يريد التصرف بسرعة «لإعادة مكانة أميركا في العالم».

وقال كلين الذي سيتولى منصب كبير موظفي البيت الأبيض، إن «الرئيس المنتخب بايدن سيتحرك ليس فقط من أجل إصلاح الأضرار الأكثر خطورة التي تسببت بها حكومة (الرئيس دونالد) ترمب، لكن أيضاً من أجل فتح المجال أمام البلاد للتقدم»، مشيراً إلى نية الرئيس الجديد إعادة بلاده إلى اتفاق باريس للمناخ، وفقاً لما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

تزامناً، بدأ العمل بإجراءات أمنية هائلة في واشنطن وكذلك في عواصم عدة ولايات خشية من أعمال عنف من جانب مؤيدي دونالد ترمب يوم التنصيب الأربعاء.

ويتوليه الرئاسة الأميركية خلفاً لدونالد ترمب، يرث بايدن مجموعة من التحديات الكبرى.

وتتّجه الولايات المتحدة سريعاً نحو تسجيل 400 ألف وفاة بـ«كوفيد - 19»، وأكثر من مليون إصابة أسبوعياً، مع تفش خارج عن السيطرة لفيروس كورونا المستجد.

ويرزح الاقتصاد تحت وطأة تداعيات الجائحة التي تسببت في إلغاء عشرة ملايين وظيفة، كما يواجه المستهلكون الأميركيون والشركات صعوبات معيشية.

وهذا الأسبوع، كشف بايدن خطة لتحفيز الاقتصاد بقيمة 1.9 تريليون دولار عبر تقديمات مالية وغيرها من المساعدات الهادفة لإخراج الولايات المتحدة من أسوأ أزماتها منذ الثلاثينات، تليها في الأسابيع المقبلة خطة استثمارات من أجل إعادة إطلاق عجلة الاقتصاد.

تشمل الإجراءات تقديم شيكات للأسر وتمويلات من أجل إعادة فتح المدارس وأخرى لتحفيز إجراء فحوص وتسريع عملية التلقيح، وتأمين سيولة للشركات الصغرى ودعماً غذائياً معززاً، وهي بذلك تستجيب للمشاكل الطارئة وتمنع البلاد من السقوط أكثر في الأزمة.

ويعتزم الرئيس المنتخب تمديد المهل النهائية للطرد من البيوت أو وضع اليد عليها بسبب الأزمة المرتبطة بالوباء.

ومن أجل زيادة تحصين الأميركيين ضد الوباء، يريد بايدن إنشاء مراكز تلقيح محلية وتعزيز التعاون بين السلطة الفيدرالية والولايات وزيادة حملات الوقاية.

وسيصدر الرئيس الـ46 للولايات المتحدة مرسوماً يجعل من وضع الكمامة في المقرات والأماكن التابعة للدولة الفيدرالية أمراً إلزامياً وكذلك عند التنقل بين الولايات.

ويقضي أحد المراسيم الـ12 المعلن عنها برفع منع دخول الأراضي الأميركية عن مواطني عدة دول ذات غالبية مسلمة، الذي فرضه ترمب بعد أيام فقط من توليه منصب عام 2017.

وتبني هذه الإجراءات الأولى عبر مراسيم يسمح للرئيس الجديد بتفادي المرور عبر الكونغرس، لا سيما مجلس الشيوخ، الذي قد يكون عليه تكريس نفسه لإجراءات عزل ترمب.كانت سلطات واشنطن قد حوّلت العاصمة الأميركية في الأيام الماضية منطقة أمنية. وقد نشرت حواجز إسمنتية وأسلاكاً شائكة في المنطقة المحيطة بمقر الكونغرس الذي تعرّض في 6 يناير لعملية اقتحام نفذها مناصرون للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب.

وأوقف في واشنطن الجمعة، رجل مسلّح ومدجّج بالذخيرة خلال محاولته عبور إحدى نقاط التفتيش الكثيرة المقامة في محيط مبنى الكابيتول، حيث ستقام الأربعاء مراسم التنصيب، وفق تقرير للشرطة.

وعثرت الشرطة معه على مسدس محشو وأكثر من 500 طلقة ذخيرة. وكانت هناك ملصقات عدة على شاحنته البيضاء تدافع عن الحق في حيازة الأسلحة، كُتب على إحداها: «إذا أتوا لأخذ أسلحتك، أعطهم الرصاصات أولاً».

وغالباً ما تكون مراسم التنصيب مناسبة لتدفق مئات ملايين الأميركيين إلى العاصمة لحضور الحفل الذي يقام في الباحة الخارجية لمبنى الكابيتول.لكن سيكون للمراسم هذا العام طعم خاص، إذ ستكون الساحة الخارجية الكبيرة أمام الكونغرس مغلقة أمام العامة.

ولن يُسمح إلا لحاملي التصاريح بدخول المنطقة، حيث ينتشر آلاف العسكريين، في وقت يُرجّح فيه أن يفوق عدد العسكريين الذين يُسيّرون دوريات في العاصمة أعداد الحاضرين في الباحة.

رسالة ردع جديدة لإيران .. قاذفات أمريكية إلى الشرق الأوسط

قاذفة عسكرية أمريكية تحلق في الجو

عواصم - «وكالات»: في رسالة ردع للمرة الخامسة خلال الفترة الأخيرة في وجه إيران، توجهت قاذفتا B-52 الأمريكيتان إلى الشرق الأوسط.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، بأن القاذفتين حلقتا في الأجواء الإسرائيلية في طريقهما إلى الخليج العربي.

وكان مسؤولون أمريكيون أشاروا سابقا إلى أن هذه الرحلات الجوية هي رسالة ردع واضحة لإيران.

يأتي هذا بعد أن كشفت وسائل إعلام أمريكية أمس الأول عن سقوط صاروخين إيرانيين على بعد 100 ميل من حاملة الطائرات الأمريكية «نيميتز» في المحيط الهندي.

فقد أفادت شبكة «فوكس نيوز» أن الصواريخ بعيدة المدى التي أطلقتها إيران سقطت على مقربة من سفينة تجارية وعلى بعد 100 ميل من مجموعة نيميتز الضاربة، في أحدث مثال على تصاعد التوترات في المنطقة.

كما نقلت عن مسؤولين أميركيين، قولهم إن صاروخا واحدا على الأقل هبط على بعد 20 ميلا من سفينة تجارية، دون تقديم المزيد من التفاصيل حول السفينة.

وفي حين أن 100 ميل في الأفق لا يمكن رؤيتها من حاملة الطائرات أو السفن المرافقة لها، إلا أن أقمار التجسس الصناعية الأميركية التي تدور في مدارات عالية في الفضاء تتبعت إطلاق الصواريخ من إيران، بحسب ما أوضح المسؤولون.

يشار إلى أن حاملة الطائرات نيميتز كانت بقيت في شمال بحر العرب بناءً على أوامر من الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، دونالد ترمب، في وقت سابق من هذا الشهر بعد أن طلب البنتاغون عودتها، ما دفع إلى تغيير مسارها والبقاء في المنطقة.وخلال الأشهر الماضية عززت واشنطن وجودها العسكري في الشرق الأوسط في عرض للردع شمل إرسال قاذفات B-52 ذات القدرة النووية أكثر من مرة، والإعلان عن عبور غواصة نووية بالقرب من الخليج العربي، وتمديد إقامة حاملة الطائرات «يو إس إس نيميتز» في المنطقة.

أردوغان يسعى للتهدئة مع أوروبا استباقاً لتوتر مع إدارة بايدن

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

أنقرة - «وكالات»: يستبق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض قد يكون أكثر عدائية تجاه أنقرة، عبر سعيه إلى تهدئة علاقات أنقرة مع الاتحاد الأوروبي بعد سنوات من التوتر.

وفي مؤشر إلى استيائها من دبلوماسية تركية ترى أنها تزداد عدوانية، اتفقت الدول الأوروبية الشهر الماضي على فرض عقوبات على أنقرة على خلفية التنقيب أحادي الجانب عن الغاز في شرق المتوسط.

وأثارت تركيا استياء شركائها الغربيين أيضاً عبر تدخلها في ليبيا إلى جانب حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، وبدعمها أذربيجان في نزاعها مع أرمينيا في منطقة ناغورني قره باغ.

لكن بعد أشهر من الخلافات التي كانت ذروتها مبادلات كلامية مهينة بين إردوغان ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، يؤكد الرئيس التركي أنه يرغب في «فتح صفحة جديدة» في العلاقات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي.

وتبادل إردوغان وماكرون رسائل في الأيام الأخيرة في ما قد يعدّ مؤشرا إلى مصالحة بينهما.

ومدت أنقرة اليد أيضاً إلى أثينا بدعوتها إلى محادثات مقررة أواخر يناير بشأن التنقيب عن موارد الغاز والنفط في المتوسط.

ويشير دبلوماسي أوروبي إلى أن تركيا خففت من حدة نبرتها لأنها «لا يمكن أن تسمح بتصاعد للتوتر مع الولايات المتحدة وأوروبا في وقت واحد، لا سيما وأن اقتصادها في وضع هش».

في الواقع يعتمد الاقتصاد التركي على أوروبا بشكل كبير. وبين 2002 و2018، شكّلت دول الاتحاد الأوروبي الـ27 مصدر ثلثي الاستثمارات المباشرة الخارجية في تركيا.

إلا أن الخلافات أسهمت في خلق مناخ من عدم الاستقرار لينعكس قلق المستثمرين تراجعاً لسعر الليرة التركية التي خسرت خمس قيمتها أمام الدولار في 2020.

وبعدما استبعد صهره من وزارة المالية في نوفمبر ، ضاعف إردوغان من تلميحات حسن النية تجاه أوروبا، متعهداً خصوصاً بتعزيز دولة القانون.

وتشير إلكيه تويغور الباحثة في المعهد الألماني للعلاقات الدولية والقضايا الأمنية إلى أن إردوغان وكونه معزولاً «يبحث عن الأصدقاء حيث يمكن أن يجدهم».

ولهذا الغرض، عقد إردوغان ووزير خارجيته الثلاثاء اجتماعات مع سفراء الدول الأوروبية.

والصعوبات الاقتصادية هي الدافع الأساسي لتركيا في مقاربتها الجديدة، إلا أن انتصار بايدن يبدو أيضاً عاملاً حاسماً في هذا الإطار.

وبينما أنشأ اردوغان علاقة شخصية مع ترامب سمحت لأنقرة بتفادي عقوبات مشددة على خلفية حملاتها العسكرية في سوريا وشرائها لصواريخ روسية، تتوقع تركيا أن تكون الإدارة الجديدة أكثر برودة تجاهها.

ويرى الدبلوماسي الأوروبي أن «فوز بايدن غيّر المعطيات بالطبع وتركيا تتوقع أن تكون الإدارة الجديدة أقل مرونة».

وتوضح سينيم آدار من مركز الدراسات التطبيقية حول تركيا في برلين أنه «يمكن تفسير» الدعوة إلى التقارب مع الاتحاد الأوروبي «على أنها وسيلة للاستعداد» لتولي بايدن مهامه.

إلا أنها ترى أن محاولات التهدئة التي تقوم بها أنقرة تفسر أيضاً بـ«الضغط الداخلي المتصاعد» على إردوغان «بسبب المشاكل الاقتصادية التي فاقمها الوباء» و«تراجع في شعبية» حزب الحركة القومية حليف الرئيس التركي.

على الرغم من أن المسؤولين الأتراك يواصلون تصريحاتهم الإيجابية تجاه أوروبا، يطرح المحللون تساؤلات حول التدابير الملموسة التي ستكون أنقرة على استعداد لاتخاذها في هذا الصدد.

ولتتمتع تركيا «بمصداقية لدى الاتحاد الأوروبي، على أنقرة تغيير المسار» في مجال احترام دولة القانون، كما ترى آدار، لأن سجن العديد من المعارضين وشخصيات المجتمع المدني شكّل مصدر قلق كبير بالنسبة للغرب.

وتعتبر تويغور أن هذه المسألة هي «العائق الحقيقي» أمام تحسين العلاقات، مضيفة أن أوروبا تنتظر «دليل حسن نية» من جانب إردوغان.

من وجهة نظر الاتحاد الأوروبي، تبقى تركيا شريكاً لا غنى عنه لا سيما بسبب موقعها الجغرافي ودورها في إدارة تدفق المهاجرين نحو أوروبا.

ويشير الدبلوماسي إلى أن «العديد من الدول الأوروبية تريد تهدئة الأوضاع، لأن التوترلا يخدم لا مصالح تركيا ولا مصالح أوروبا».

لكنه يضيف أن محاولات تركيا للتقارب تثير حالياً «العديد من الشكوك».

غرق سفينة شحن روسية قبالة ساحل تركيا على البحر الأسود

أنقرة - «وكالات»: قال حاكم إقليم بارطن التركي لوسائل إعلام رسمية، أمس، إن سفينة شحن روسية غرقت قبالة ساحل الإقليم الذي يطل على البحر الأسود، مضيفاً أن رجال الإنقاذ يحاولون الوصول إلى أفراد الطاقم، وعددهم نحو 15، بعد أن أصبحوا عالقين في البحر.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن سينان جونر، حاكم الإقليم، قوله إن سفينة نقل المواد الصلبة غرقت قبالة ساحل منطقة إنكومو، مضيفاً أنه لا توجد تقارير عن ضحايا. ولم يعرف على الفور سبب غرق السفينة.

وقال جونر: «سنبدأ عمليات إنقاذ أفراد الطاقم، وعددهم نحو 15. باتوا عالقين في 3 قوارب نجاة».

وأضاف في تصريحاته: «ليست هناك تقارير عن ضحايا أو أن قوارب النجاة تغرق الآن. الأحوال الجوية سيئة. فرق الإنقاذ تكافح أيضا للوصول إليهم».

سفينة شحن روسية تعبر مضيق البوسفور في طريقها إلى البحر المتوسط

أفغانستان: مقتل قاضيتين برصاص مسلحين في كابول

انفجار سابق في أفغانستان

كابل - «وكالات»: قتلت قاضيتان وأُصيب سائقهما في هجوم مسلح على سيارة في شمال العاصمة الأفغانية كابل، أمس، حسبما نقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية عن مسؤول قضائي.

وقال المتحدث باسم المحكمة العليا في أفغانستان، أحمد فهيم قويم، إن القاضيتين تعملان في المحكمة العليا في أفغانستان، ولكن لم يحدد اسمهما.

ولم يتبن أي طرف حتى الساعة (09:11 ت.غ) مسؤولية الهجوم، بينما قال المتحدث باسم حركة طالبان، ذبيح الله مجاهد، في بيان، إن الجماعة غير مسؤولة عن الحادث.

وخلال الأشهر الأخيرة، ألقت الحكومة الأفغانية باللوم مرارا على حركة طالبان بسبب عمليات القتل المستهدف، ومن جهتها اتهمت الحركة الحكومة بتدبير هذه العمليات لإفساد عملية السلام.

واستأنفت طالبان والحكومة الأفغانية في وقت سابق من الشهر الجاري محادثات السلام في الدوحة، والتي تهدف إلى إنهاء 42 عاما من النزاعات المسلحة بأفغانستان، منذ الانقلاب العسكري في 1978، ثم الغزو السوفيتي بين عامي 1979 و1989.

ولعبت قطر من قبل دور الوسيط في مفاوضات واشنطن وطالبان، التي أسفرت عن توقيع اتفاق تاريخي في 29 فبراير الماضي، لانسحاب أمريكي تدريجي من أفغانستان وتبادل الأسرى.